

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

جريمة الابتزاز الالكتروني

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البليدة 2

Electronic blackmail crime:

A field study on a sample of Blida2 University students

سبخاوي خديجة*

جامعة البليدة 2، (الجزائر)، ahmedkhadidja575@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/03/01

تاريخ القبول: 2024/02/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/12/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على واقع الابتزاز بشكل عام و لدى الطلبة بشكل خاص من خلال مؤشرات عدة، مع التعرف على بعض الخصائص الديموغرافية للضحية أو المتعرض للابتزاز، والظروف المتعلقة به والتي تجعله أكثر تعرضا له، كما هدفت الدراسة إلى كشف عن أهم صور جرائم الابتزاز الالكتروني و دوافعها و الآثار المترتبة عنها و تكونت عينة الدراسة من 100 طالب مستجيبا على أدوات الدراسة تم اختيارهم عشوائيا و قد أشارت نتائج الدراسة إلى إن أكثر صور جريمة الابتزاز الالكتروني شيوعا لدى أفراد الدراسة هي الصور نوع الابتزاز العاطفي و التي قدرت ب 65%، تليها صور جريمة الابتزاز مادية بنسبة 30%، تليها أسباب نفسية و التي قدرت بنسبة 12%

الكلمات المفتاحية: الجريمة؛ الابتزاز؛ الابتزاز الالكتروني؛

Abstract :

The study aimed to identify the reality of blackmail in general and among students in particular through several indicators, along with identifying some of the demographic characteristics of the victim or the person being blackmailed, and the circumstances related to him that make him more vulnerable to it. The study also aimed to reveal the most important forms of electronic blackmail crimes and Its motives and implications. The study sample consisted of 100 students who responded to the study tools and were chosen randomly. The results of the study indicated that the most common images of the crime of electronic blackmail among the study individuals were images of emotional blackmail, which was estimated at 65%, followed by images of a crime. Blackmail is physical at a rate of 30%, followed by psychological reasons, which is estimated at 12%

Keywords:the crime ; Blackmail; electronic blackmail;

مقدمة:

إن التطور السريع و الهائل في التكنولوجيا الاتصال أدى إلى إنتاج وسائل حديثة في التواصل الاجتماعي ، و إحداث تغيرات جذرية مست حياة الناس في كل مجالاتها ، و الجريمة ليست باستثناء ، فقد تأقلمت هي الأخرى مع كل هذه التغيرات التقنية و المعلوماتية فانتقلت الجريمة من الفضاء المادي إلى الفضاء الافتراضي و أخذت أشكالاً وأنماطاً جديدة في التنفيذ مما أضفى عليها مسمى الجرائم المستحدثة و من بينها جريمة الابتزاز الالكتروني قد يعتبر بصورته المعروفة إفرازاً عصرياً حديثاً ولكنه في حقيقة الأمر سلوكاً بشرياً قديماً و هذا ما جاء في صورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى على لسان امرأة العزيز: « وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُصْغَبَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ » يوسف: 32 فأجابها يوسف - عليه السلام - : « قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ » يوسف: 33، يتمثل الابتزاز في عدم القدرة على التحكم بال رغبات و الميول والاتجاهات الخاطئة سواء كانت جنسية أو مادية أو مصالح أخرى ، حيث تأخذ أشكالاً وأنماطاً سلوكية مختلفة في التعامل مع الضحية ، حسب إدارة المبتز في هذا التعامل، ولتحقيق هذه المنافع يلجأ بعض الأفراد إلى أسلوب استغلال عاطفة أحدهما للآخر لتحقيق ما يصبوا إليه وهذا ما يطلق عليه بالابتزاز العاطفي و غالبا ما يبدأ بالتهديد و إشعار الضحية بالخطر، ولم يتم تداول الابتزاز في المحاكم الأمريكية إلا في عام 1970 م ، و بدأ بصورة ملفتة للنظر بالتزامن مع الثورة المعلوماتية. و الجزائر ليست بمنأى عن الجرائم الالكترونية فالانفتاح التقني الذي شهدته الجزائر منذ أواخر التسعينيات وما صاحب هذا الانفتاح متنوع الجريمة الالكترونية و خاصة بعد نشأة و انتشار وسائل التواصل الاجتماعي 2004-2005 فقد كشفت إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية للأمن الوطني عن تزايد الإحرام الإلكتروني في الجزائر حيث قفز من 2838 جريمة الكترونية في 2021 إلى 4600 جريمة الكترونية في 2022 مسجلا 500 قضية إجرام الكتروني في السداسي الأول لهذه السنة 2023 ، و تشمل هذه الجرائم الابتزاز الالكتروني وأصبحت الحاجة ملحة إلى دراسة واقع مشكلة الابتزاز في المجتمع الجزائري وإلى أي درجة هي موجود بشكل يهدد الأمن النفسي والاجتماعي والديني للفرد والمجتمع ، مما استدعى الحاجة إلى دراسة مؤشرات عن واقع الابتزاز ومؤثراته و محاولة منا تجسدت معالم المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التساؤلات التالية :

ما هي أسباب و دوافع الابتزاز الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين ؟

إلى أي مدى انتشرت جرائم الابتزاز الالكتروني في الوسط الطلبة الجامعيين ؟

المبحث الأول: (الإطار النظري للدراسة:

تطرقنا في هذا المبحث إلى أهمية الدافعية على واقع الابتزاز بشكل عام و لدى الطلبة بشكل خاص من خلال مؤشرات عدة كما تطرقنا إلى أهم المفاهيم الذي تناولها البحث .

المطلب الأول أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه وأثره السلبية على الفرد والمجتمع والذي بدأ يشغل حيزاً كبيراً في الإعلام وصفحات الانترنت كما انه اخذ اهتماماً كبيراً عند الرأي العام وبعض وسائل الإعلام . كما تكمن في أهمية وجود دراسة استطلاعية من واقع المجتمع الجزائري تلقي الضوء على حقيقة وجود ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع الجزائري ، كما تأتي أهمية هذه الدراسة في تناول الآثار الاجتماعية لجريمة الابتزاز الإلكتروني ضد الضحية وسبل مواجهتها ، حيث اهتمت الباحثة بالتعرف على أسباب الابتزاز الإلكتروني ودوافعه ، واتجاهات الضحية نحو ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، حتى يتسنى تقديم المقترحات حول الظاهرة.

المطلب الثاني: تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم شرط أساسي من شروط البحث العلمي كما انه يسهل معرفة المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها.

الفرع الأول مفهوم الجريمة الالكترونية :

1- مفهوم الجريمة الالكترونية :تتكون الجريمة الإلكترونية (cyber crimes) من مقطعين هما الجريمة (crime) والإلكترونية (cyber). ويستخدم مصطلح الجريمة الإلكترونية لوصف عصر المعلومات. أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة على القانون. و الجريمة الإلكترونية هي " المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو مجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات مثل الإنترنت (مثل غرف الدردشة، والبريد الإلكتروني، والموبايل) ¹.

أما بالنسبة للتعريف القانوني للجريمة الإلكترونية فقد اصطلح المشرع الجزائري على تسميتها بمصطلح الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، وعرفها بموجب أحكام المادة 02 من القانون رقم 09-04 (الصادر في 05 أوت 2009) على انها: "جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات، وأي جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية، أو نظام للاتصالات الإلكترونية". ²

2- التعريف الإجرائي للجريمة الالكترونية: هي أي جريمة يمكن ارتكابها بواسطة نظام الحاسوب مع توفر الانترنت و تعتمد على المعلوماتية و ذكاء الجاني

الفرع الثاني: مفهوم الابتزاز الالكتروني :

1- المفهوم اللغوي للابتزاز:

" معناه من غلب سلب، وبزه يبيزه بزا : غلبه وعصبه ، وبز الشيء انتزعه ، ومنه ابتز جارية: إذا جردها من ثيابها والبز أخذ الشيء بجفاء وقهر. ³

2- مفهوم الابتزاز اصطلاحاً :

وقد عرف على أنه (أحد أشكال التلاعب القوية يقوم خلالها المبتز الذي تربطه علاقة أو صلة بالضحية بتهديده بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالعقاب إذا لم يحصل على ما يرغب عندما يستخدم المقربون الخوف، و الإلزام، والشعور بالذنب للتلاعب بك⁴.

و عرفه آخرون " الابتزاز هو القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد إن لم يقيم الشخص بالاستجابة إلى بعض الطلبات"⁵

3- مفهوم الابتزاز الإلكتروني :

وفي تعريف آخر فقد "بأنه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالتهديد و الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الإضرار بالسمعة و المكانة الاجتماعية بتلفيق الفضائح و إصاق التهم، و نشر أسرار مما يجبر الشخص المبتز على الدفع مكرها لمن يمارس الابتزاز عليه"⁶

4- التعريف الإجرائي :

ومن هذا المنطلق فإن الابتزاز جريمة استغلال الطرف الآخر لأجل مقاصد مادية أو معنوية قصد الانتقام أو شهوانية قصد اللذة و المتعة تخدش الحياء العاطفي للضحية و تجعله رهينة للامتثال لأوامر المبتز، خوفا من التهديد و التشهير و الفضيحة عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات إلكترونية للتهديد بها. وتعد الصور و المحادثات الصوتية أو الكتابية سلاح المبتزين الجناة

المبحث الثاني: الإطار الميداني للدراسة

المطلب الأول : العينة وحدود الدراسة:

الفرع الأول: اختيار العينة.

اختيرت عينة الدراسة الحالية بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة ,وتكونت من (100) طالب / ذكور و إناث جامعة البليدة² كلية علوم الإنسانية والاجتماعية . وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها لوصف خصائص العينة والحصول على مؤشرات استطلاعية فيما يخص ظاهرة الابتزاز. يتم من خلال هذا المنهج تحديد ماهية ظاهرة جريمة الابتزاز الإلكتروني وطبيعتها وأسبابها واتجاهاتها وآثارها والعلاقة بين المتغيرات وتحليل الروابط والتعرف على حقيقتها وأفضل الوسائل والمعالجات لمواجهتها وإيجاد الحلول لها

الفرع الثاني : حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية : جامعة البليدة² لوني سي علي التي تم بناءها في الموسم الجامعي 2011 / 2012 كمركز جامعي جديد تضم عدة اقامات جامعية في العفرون وتم افتتاحها جزئياً خلال هذا الموسم الدراسي حيث كانت لا تزال ملحقةً لجامعة البليدة (سعد دحلب) تم انتقال الكليات من البليدة إلى العفرون بشكل تدريجي ابتداء بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ثم كلية الآداب واللغات. ثم بقية الكليات. في أبريل 2013 ، إلى العام الدراسي 2013/2014 حيث أصبحت جامعة البليدة 2 مستقلة عن جامعة البليدة السابقة، والتي أصبحت جامعة البليدة 1. تم افتتاح جامعة البليدة 2 في 2 ماي 2014 وسميت بـ "جامعة لوني سي علي" تضم أربعة

كليات: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية؛ ، كلية الآداب واللغات ، و قد بلغ إحصائيات الطلبة للموسم الجامعي 2022-2023 (الذكور 11181 ، الإناث 19754 المجموع 30935) وإحصائيات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي أجرينا بها البحث الذكور 1868 و الإناث 6039 ، المجموع 7907

2- الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال الفترة الممتدة من : (1-1 2023 إلى 20-2 2023)

3- الحدود البشرية : تمتد الدراسة على المجتمع الأصلي للعينة، المعروف والمحدد، بلغ حجمه مئة 100 طالب و طالبة ، ضحية جرائم الابتزاز

المطلب الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفرع الأول: تحليل البيانات الشخصية للعينة

الجدول (1) خصائص العينة

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
ذكور	25	%25
إناث	75	%75
المجموع	100	%100
المستوى الدراسي		
أولى ليسانس	21	%21
ثانية ليسانس	20	%2
ثالثة ليسانس	25	%25
أولى ماستر	20	%2
ثانية ماستر	14	%14
المجموع	100	%100
الأصل الجغرافي		
ريفي	48	%48
حضري	52	%52
المجموع	100	%100

اشتملت عينة البحث على 100 طالب أي بنسبة 0,75% إناث ، و 0,25% ذكور من نفس الكلية كما هو مبين في الجدول، نسبة الإناث ضحايا الابتزاز العاطفي تفوق ثلاثة أضعاف الذكور، حيث يمكن للذكور أن يواجهوا التهديدات والضغط الاجتماعي الشديدة عليهم، لذلك يتفادوا المبتزون ضحاياهم من الذكور، لاحتمالية المواجهة وعدم الخضوع ، كما أن المبتز يعلم انه في مجتمع ذكوري و الأنثى أكثر حرصا على ردة فعل المجتمع لسلوكياتها و هذا ناتج إلى اللامعيارية المجتمع ، كما هو مبين في الجدول (1) انه لا يوجد فرق في النسبة المئوية لمستوى الجامعي بين ضحايا الابتزاز ، باستثناء ماستر 2 اقل نسبة ضحايا للابتزاز و هذا راجع لانشغالهم بإعداد مذكرة التخرج و منهم من يمارس أعمال خارج الدراسة ، و استخدمهم لمواقع التواصل الاجتماعي أقل من غيرهم ، أما بالنسبة للأصل الجغرافي لا فرق في النسب لذوي ريفي أو حضري كونهم ضحايا للابتزاز العاطفي وهذا يفسر لامتلاكهم الهواتف الذكية و بتالي الإنترنت ليست محصورة على فئة معينة أو أصل جغرافي

الفرع الثاني: خاص باستخدام الانترنت

الجدول (2) توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للانترنت

ساعات استخدام الانترنت	التكرار	النسبة
(2 الى 4) ساعات	14	14%
(5 الى 7) ساعات	53	53%
(8 فأكثر) ساعات	33	33%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول (2) يتبين انه أكثر فئة (5 الى 7) ساعات استخدام لشبكة الانترنت من المبحوثين بنسبة 53%، تليها فئة (8 فأكثر) ساعات بنسبة 33%، وفي الأخير فئة (2 الى 4) ساعات بنسبة 14%، و هذا يفسر الفراغ الروحي و شرح العلاقات الأسرية و عليه فالمبحوثين هدفهم خلق جو من التواصل في المجتمع الافتراضي حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية كما تسمح لهم ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم من دون قيود .

الجدول (3) توزيع المبحوثين حسب استعمالهم لمواقع الاجتماعي:

استعمال التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
الفيس بوك	90	46%
انستغرام	38	19%
يوتيوب	37	19%
سناب شات	30	15%
المجموع	195	100%

نلاحظ جدول (3) أكثر نسبة استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي إذ تبين موقع الفيس بوك في المرتبة الأولى بنسبة 46%، تليها مواقع الانستغرام و يوتيوب بنسب متساوية 19%، و في الأخير استخدام سنات شاب بنسبة 15% و باستقراء الجدول يتضح لنا من بيانات أن أكثر المواقع استخدامًا هو الفيس بوك حيث جاء بدرجة استجابة قوية جدا بين الاستجابات الأخرى، وذلك ليس من فراغ؛ نظرًا لسهولة استخدامه، والتطوير المستمر الذي يحدث به، ومما يؤكد ذلك أن معظم جرائم الابتزاز الإلكتروني كانت عن طريق الفيسبوك، وتناول ما ينشر به من صور وبيانات خاصة، و كانت الإجابة متقاربة نظرا للسماح المبحوثين اختيار أكثر من إجابة

الجدول (4): يفسر علاقة المبتز بالضحية لكلا الجنسين

علاقة المبتز بالضحية	نعم	لا	النسبة %
الجنس			
الإناث	55	18	73%
الذكور	10	17	27%
المجموع	65	35	100%

من خلال الجدول (4) يتضح لنا أن المبتزين لهم علاقات سابقة بضحاياهم بنسبة 73% لكلا الجنسين منها نسبة 75,34% جنس إناث لهن علاقة بالمبتزين و هي أعلى نسبة، ونسبة 24,65% جنس ذكور لهم علاقة بالمبتزين، في حين أن ضحايا الابتزاز المجهولين للمبتزين الجناة تمثلت بنسبة 27% لكلا جنسين مما يفسر دور الضحية في تسهيل عملية الابتزاز عليها و خاصة إذا كانت عاطفية و الضحية أنثى، كما أن الجاني يستغل كل المعلومات المخني عليها سواء الضحية ذكرا أو أنثى، ما لاحظناه و استنتجناه أن متلازمة ستكهولم لا تقتصر فقط

على ضحايا الخطف، ولكن يمكن أن تحدث في العلاقات العاطفية أو المسيئة أو الاستغلالية، أو العلاقات الأخرى، أو أي دور آخر يمكن أن يلعب فيه الشخص المسيء دور المتحكم. من المهم أن نفهم مكونات متلازمة ستوكهولم، والتي ترتبط بالعلاقات العاطفية ومن ثم يمكننا فهم لماذا بعض الضحايا يحبون أو يدعمون، أو حتى يدافعون عن الشخص المسيء لهم. أو الميتر و قد وُجد أنه هناك أربعة مواقف أو شروط موجودة والتي تعد كأساسيات لحدوث متلازمة ستوكهولم للضحية ، أو الذين يتعرضون للإساءة الشديدة، أو العلاقات الاستغلالية، حيث يكون فيها :

1- وجود تهديد لسلامة الشخص البدنية أو النفسية أو لعائلته، والاعتقاد بأن الشخص المسيء سوف ينفذ تهديده.

2- وجود قليل من التعاطف من الشخص المسيء تجاه الضحية.

3- العزل عن جميع الأطراف المساعدة أو الداعمة للضحية، مثل: الأهل والأصدقاء.

4- الاعتقاد بعدم القدرة على الخروج من الموقف

و خصوصا معظم مستخدمي الاتصالات الالكترونية يجهلون التعامل السليم مع هذه التقنية فيقعون فريسة للمبتزين الذين يقومون لإغراء المجني عليهم و نصب شركهم الالكترونية للإيقاع بهم و من ثم يتم استغلالهم، علاوة على سهولة ارتكاب هذه الجريمة لأنها ترتكب عن بعد.

جدول (5) يبين أسباب الوقوع العلاقة مع المبتز

أسباب العلاقة مع المبتز	التكرار	النسب %
حب التعارف و المغامرة	12	12%
الفضول	13	13%
الفراغ وشرح ألعائقي مع الأسرة	45	45%
البحث عن المادة و الاهتمام	30	30%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول (5) يبين لنا أسباب علاقة الضحية مع المبتز في بداية التعارف ، يظهر من القراءة الإحصائية أنه بنسبة 45% وهي أكبر نسبة بسبب الفراغ العاطفي و شرح العلاقات مع الأسرة، تليها نسبة 30% بسبب البحث عن الاهتمام و الحب ، و أخيرا بنسب متقاربة جدا 13% و 12% بسبب حب المغامرة و الفضول

و عليه فان أكبر نسبة بسبب الفراغ العاطفي و شرح العلاقات مع الأسرة و حسب مقابلتنا للضحايا هي عند الإناث وذلك راجع لفقدنهن الشعور بالعطف والحنان الأسري، مما يدفعهن هذا الحرمان إلى البحث عنه بأي طريقة كانت وأحيانا بطرق غير شرعية للحصول على الود و الحنان و الاهتمام ، وهذا ما أشار إليه Robert Merton في فئة الابتكار التي صنفها من البشر لتحقيق الأهداف المشروعة وذلك عندما ترغب الفتاة في تحقيق هدفها من الحصول على الحنان والعطف الأسري أو الزوجي و لا تستطيع تحقيق ذلك بالوسائل الشرعية فتلجأ ربما إلى وسائل غير شرعية لتحقيق ذلك، كما أشار إلى ذلك Benjamin Mastres عندما ذكرنا انه هناك ثلاث مؤثرات في الموقف الاجتماعي لاحتراف البغاء ،ومنها العوامل الجاذبة التي يندرج تحتها إشباع

الجانب العاطفي المفقود واعتباره عامل من عوامل الجذب التي تدفع المرأة لارتكاب الجريمة الأخلاقية أو تقع في الجريمة الأخلاقية بدون قصد. وتلك نقطة هامة لإثبات أهمية تقديم الدعم الأسري للضحايا لردع الابتزاز؛ لأنه إذا كانت الأهالي داعمة بشكل أساسي لأبنائهم، فإنه لن يكون هنالك جرائم ابتزاز من الأساس بشكل كبير، و خاصة إذا كانت أيضا تحت تأثير العوامل المهيأة والعوامل الدافعة المعجلة كالفقر والعوز والمرض، فإنه يزداد هذا الدافع قوة

الجدول (6) يبين أسباب حدوث الابتزاز من وجهة نظر ضحايا الابتزاز

النسبة %	التكرار	أسباب حدوث الابتزاز
29,17%	35	الثقة الزائدة
29,17%	35	عدم الوعي بمخاطر الانترنت و ببرامج الحماية
16,66%	20	اللامبالاة بنشر الصور و الفيديوهات
25%	30	عملية الجذب لبرامج الترفيه و التسلية
100%	120	المجموع

من خلال الجدول (6) حول أسباب الابتزاز من وجهة نظر الضحايا فقد أشارت النتائج بنسبة متساوية بين الثقة الزائدة بالمبتزين (الجنّة)، و عدم الوعي بمخاطر الانترنت و ببرامج الحماية، بنسبة 29,17% ، تليها عملية الجذب لبرامج الترفيه و التسلية بنسبة 25%، لتأتي اللامبالاة بنشر الصور و الفيديوهات بنسبة 16,66%.

من خلال هذه المعطيات و على حسب افتراض كل من رائدا نظرية النشاط الروتين فيلسون " Marus Felson" و كوهين " L.Cohen" أن الأنشطة الإجرامية هي «ظاهرة بنائية مهمة»، الأمر الذي يعني أن الانتهاكات ليست أحداثاً عشوائية ولا تافهة. ونتيجة لذلك؛ فإن روتين الأنشطة التي يشارك فيها المبحوثين على مدار حياتهم النهارية والليلية مع النت و الدردشة و الألعاب و الترفيه ووو مع الخصائص التي تميزهم كالثقة الزائدة و عدم الوعي و الجهل باستعمال مواقع التواصل و اللامبالاة بنشر صورهم ووو... كما هو بين تماما في الجدول (6) و أكثر، و ما خفي أعظم ، هو الذي جعلهم أكثر عرضة لأن يُنظر إليهم على أنهم أهداف مناسبة من قبل المبتزين (الجنّة) الذي يحسب ذلك عقلائيًا. لذلك؛ فإن جريمة الابتزاز تعتمد على الفرص المتاحة إذا كان هناك هدف غير محمي، وكان هناك مكافآت كافية، كما مبين في الجدول الأتي (7) فإن الجاني المتحمس يرتكب جريمته الابتزاز الالكتروني

وبناء عليه؛ فإن نموذج النشاط الروتيني هو نظرية للضحية أكثر مما هي نظرية لمرتكب الجريمة.

فاختيارات الضحايا لسلوكيات معينة، وقرارات معينة بالنسبة للضحايا هي التي تمكن الأشخاص ذوي الدافعية الإجرامية من تحديد أهدافهم، أو بمعنى آخر هي التي تخلق المواقف المهيأة لارتكاب الفعل الإجرامي الذي يتمثل في الابتزاز ، ويساعد على ذلك عدم وجود ضبط كافٍ أو آليات كافية لمنع حدوث الجريمة و هي الحماية و تطبيق إجراء الأمان وهكذا تجتمع العناصر الثلاثة لحدوث الموقف الإجرامي ، المحرم الذي يتمثل في (المبتز) ، الهدف المناسب (الضحية) غياب الرقابة (الحماية و الوعي) ⁷، كما أكد كوهين وفيلسون على أن التغييرات في البناءات الاجتماعية والاقتصاديات في العالم الحديث تسمح بزيادة ممكنة للفرص المتاحة للمجرمين المتحمسين لارتكاب جرائم بأشكال مختلفة . ⁸

كما يفترض أصحاب نظرية الاختيار العقلاني أن الجناة يقيمون الفوائد والعواقب المحتملة المرتبطة بارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني ، ثم يتخذون خيارًا عقلائيًا على أساس هذا التقييم. لذلك؛ وقبل ارتكاب الجريمة يوازن المجرم منطق فرص القبض عليه، وشدة العقوبة المتوقعة، والقيمة التي يمكن اكتسابها من خلال ارتكاب الفعل، وهذا يعني أنه إذا رأى الجناة أن التكاليف مرتفعة للغاية، أو أن الفعل محفوف بالمخاطر، أو أن المردود ضئيل للغاية، فسيختارون عدم الانخراط في هذا الفعل⁹، كما تستند نظرية الاختيار العقلاني إلى عدة مبادئ حول عملية صنع القرار والدوافع السلوكية، فالناس يقررون ارتكاب الجريمة بعد دراسة متأنية لتكاليف وفوائد التصرف بطريقة معينة، ويتضمن ذلك النظر في كل من العوامل الشخصية التي قد تشمل الحاجة إلى المال، أو الانتقام، أو الترفيه، والعوامل الظرفية؛ مثل: ضعف الهدف أو الضحية.¹⁰

الجدول (7) يبين نوع الابتزاز

نوع الابتزاز	التكرار	النسبة
عاطفي	65	65%
مادي	10	10%
نفسي	12	12%
جنسي	10	10%
أخرى	3	3%
المجموع	100	100%

من الجدول أعلاه رقم (7) يتبين أن أكبر نسبة ضحايا الابتزاز دوافعها عاطفية بنسبة 65%، تليها نوع الابتزاز نفسي بنسبة 12%، ثم تليها بنسبة 10% دوافعها مادية و جنسية .

باستقراء التحليل الإحصائي و التي تشير أن الابتزاز العاطفي أكبر نسبة و هذا يرجع للاستغلال العاطفي و المشاعر و الاعتماد على حالة الخجل التي يولدها الضغط من هذا النوع ، باستعمال ما يسئ لمشاعر الضحية في سبيل الوصول لغاية التي يقصدها المبتز مما يشعره انه مذنب له أي للمبتز و مدين له حتى يكون تابعا له و يضعه في موقف ضعيف لا يستطيع تحمل هذا الضغط و في نفس الوقت لا يستطيع المقاومة و الذي بالأساس يرجع إلى الشرح العلائقي للأسرة و الدفء العائلي للضحية و البحث عن الاهتمام و الحب كما اشرنا في الجدول السابق وهنا يأتي دور العائلة في احتواء أبنائها وبناتها وغمهم بالدفء والعاطفة والحنان، فنحن نعيش في عصر تعددت فيه وسائل الإغراء والإغواء ، كما نشير أن الضحية لها دور ايجابي في تسهيل الابتزاز العاطفي من قبل المبتز لمعرفته بالضعف الاجتماعي لفريسته ،و تشير الدراسات و الأبحاث إلى هذا النوع من الابتزاز العاطفي يمر بستة مراحل و هي كالآتي :¹¹

- **الطلب** : عندما يطلب شخص ما من فتاة القيام بفعل شيء من أجله.

- **المقاومة** : عندما تظهر الفتاة قلقها بشأن هذا الطلب .

- **الضغط**: عندما يضيق عليها هذا الشخص الحناق ويحصرها في زاوية ضيق .

- **التهديد** : يبدأ هذا الشخص بالقول إن عدم قيام الفتاة بما يريد سيكون له عواقب وخيمة .

- **الإذعان** : الاستسلام والقيام بما يريد ذلك الشخص. إن الإذعان لضغوط المبتز هو في حد ذاته مكافأة له ،

وفي مرة يكافئه على تصرف معين ، سواء كانت الضحية تدرك ذلك أم غير مدركة لذلك ، فان الضحية تؤكد للمبتز بكل السبل الممكنة انه في إمكانه تكرار ما فعله معها من قبل .

- التكرار: عندما تبدأ هذه الدورة الجنونية مرة أخرى

كما نلاحظ من هذي المراحل و كأنها تكشف لنا شخصية المبتز أنها شخصية سادية في استخدام القسوة العاطفية و التلاعب بضحيتها و ذلك من خلال استخدام التخويف و العنف ، كما أن هناك أشخاص ليسوا ذو خبرة جيدة في استخدام الإنترنت أو وسائل التواصل من برامج أو مواقع دعته شهوتهم أو فضولهم للتواصل مع شخص من أجل التبادل العرض أو التواصل المباشر و تراهم مايلبس أن يقوم احد المجرمين بالاحتيل عليهم بغية طلب أموال و التي قدرت في بحثنا بنسبة 10% ، أو حتى تصل طلباتهم أحيانا للمزيد لحد لا يمكن تصورها كالابتزاز الجنسي مقابل عدم نشر الصور و تعرضها للفضيحة كما هو مبين في الجدول بنسبة 10% وعليه فإذا خضعت الضحية في تقاسم الاستجابات المرغوبة أو المرضية فانه ستكافأ عليها أي انه على الأقل لا تتعرض الضحية للعقاب الذي يتمثل في (الابتزاز) من قبل المبتز أما إذا أخفقت الضحية في تقاسم استجابات خاطئة فانه لا تثاب على ذلك و تتعرض الضحية (للابتزاز) كنوع من العقاب من قبل المبتز ، وهناك من يعتمد بقصد أو بدون قصد إلى ممارسة هذا الأسلوب، الذي يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخر، الذي لربما يصبح ضحية للانحرافات بسبب القلق، وانعدام الطمأنينة الداخلية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات تدخل في ضمن الانحياز المعرفي، الذي يحيد عن اتخاذ القرار الناجح مما يزيد من حجم المشكلة، ولاسيما إذا كانت في مجال السلوك لما لها من أثر كبير في المجالات الأخرى، إذ تنتج أفكارا يأخذ بها الأفراد والجماعات وتكون نشأة قراراتهم مخففة ومثل هذه القرارات على وجه الخصوص¹²

الجدول (8) يوضح جنس المبتز وضحية الابتزاز

المجموع	ذكور		إناث		جنس المبتز ضحية الابتزاز
	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
65	66%	47	64%	18	إناث
35	34%	25	36%	10	ذكور
100	100%	72	100%	28	المجموع

عند استقراء جدول (8) نستنتج أن هناك أربعة نماذج من الابتزاز كما هو مبين في الجدول أولا أكبر نسبة من الإناث و التي ابتزت من قبل الجنس الآخر مقارنة مع الذكور و الذين تم ابتزازهم من نفس الجنس وقدرت بنسبة 34%، تليها نسبة الإناث و التي ابتزت من نفس الجنس و قدرت بنسبة 64% ، مقارنة مع نسبة الذكور الذين ابتزوا من قبل الإناث و التي كانت اقل و قدرت ب 36%

باستقراء التحليل الإحصائي و التي تشير للابتزاز أربعة أشكال بالنظر إلى من يقوم بالابتزاز وبمن يقع عليه الابتزاز، وهي كالتالي: النوع الأول: المبتز رجل والضحية امرأة وهو الأغلب والأشهر و هذا راجع لشخصية المرأة و متطلباتها كما تبين معهن أثناء مقابلة بعض من الطالبات المبحوثات و التي تتمثل احتياجاتهن من الاهتمام و الود و الحنان ، النوع الثاني في دراستنا بالنسبة للمبحوثات : المبتز امرأة في الغالب من خارج الحرم الجامعي والضحية

طالبة حيث تمسك المرأة ببعض الأدلة في صورة مادة مرئية أو مسموعة أو مقروءة ضد أخرى ثم تقوم بتهديدها بنشر تلك المواد إن لم تستجب لطلباتها وفي الغالب تكون مالية أو انتقام ، وهذا النوع من الابتزاز هو أقل أشكال الابتزاز وقوعا و لكن بخلاف دراستنا ، النوع الثالث في دراستنا المبتز امرأة والضحية رجل، في هذا النوع من الابتزاز تكون المبتزة هي امرأة والضحية هو الرجل، حيث تنشأ علاقة بين الاثنين ويسرع الضحية بالابتعاد و التخلي و فسخ العلاقة ، وفي الغالب يكون في ثانيا تلك العلاقة أحاديث غرامية وتبادل للصور، ثم تقوم المرأة بحفظ بعض تلك الأدلة والأدوات في صورة تسجيل صوتي أو مقاطع مرئية تبتز بها ماليا أو انتقاميا وهو حالات قليلة جداً تمثلت في 10 حالات من الطلبة ضحايا الابتزاز ، ما نستنتجه من هذه الحالات و التي تسبقها " المرأة هي المبتز " لم تعد المرأة هدف الرجل فقط بل هو كذلك أصبح هدفها أن المرأة لم تعد تكتفي بالمشاركة في الجريمة فقط كما كانت في الماضي بل أصبحت اليوم عنصرا فاعلا و مسئولا ولها دور متنامي في مجال الجريمة بكل أنواعها حتى المستحدثة منها ، لنصل إلى النوع الأخير في دراستنا : المبتز ذكر والضحية مجموعة من الطلبة بهدف الانتقام وهذا النوع من الابتزاز أقل من الأول .وأحيانا حاجة المبتز (الضحية) للطرف الآخر هي التي تضعهم في موضع الخضوع والإذلال لإشباع حاجاتهم العاطفية¹³

الجدول (9) يوضح الآثار الاجتماعية التي وقعت على المبحوثين

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الآثار الاجتماعية
	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
	80	60	25	20	عدم الرد على الرسائل المجهولة
	15	15	00	00	حذف بعض الحسابات الالكترونية
	70	65	14,7	05	عدم الشعور بالثقة
	55	55	00	00	عدم نشر الصور والفيديوهات
	45	10	78	35	عدم الاهتمام
	265	205	29	85	المجموع

من خلال معطيات الجدول (9) و التي وضحت الآثار الاجتماعية التي وقعت على عينة البحث عند تعرضهم للابتزاز الالكتروني يتبين لنا بأن الاتجاه العام للجدول أن نسبة 71% عند الإناث تأثرا اجتماعيا، تليها نسبة الذكور من الطلبة و التي قدرت ب 29% ، و بإدخال المتغير المستقل و هو الآثار الاجتماعية و التي تمثلت في ردة الفعل المبحوثين ، أولا لدى الطلبات عدم نشر الصور و الفيديوهات بنسبة 100% و هذى النسبة لا تعكس عدد الطالبات اللاتي تعرضن للابتزاز الالكتروني كلهن و إنما تعكس عدد 55 من الطالبات ، تليها عدم الرد على الرسائل المجهولة بنسبة 75% ثم عدم الشعور بالثقة و الأمان بنسبة 92%، أما عدم الاهتمام بالآثار الاجتماعية و ردة فعل المجتمع فلم تمثل عند الإناث سوى 22% و هي تعكس 10 طالبات و هن اللاتي لا تبالين بنضرة المجتمع و هذا راجع لخصوصيتهن و تنشئتهن إن تحليلنا لمثل هذه الحالات بمجتمعنا يرجع إلى الأفكار والقيم التحررية التي دفعت بمثل تجاوز كل الضوابط الاجتماعية المرتبطة بالقيم و القواعد الاجتماعية .

من جهة أخرى و بإدخال المتغير المستقل و هو الآثار الاجتماعية و التي تمثلت في ردة الفعل المبحوثين من طلبة الذكور وتمثلت في عدم الاهتمام بنسبة 78% ، تليها عدم الرد على الرسائل المجهولة بنسبة 25%، تليها عدم الشعور بالثقة بنسبة 14,7% أما حذف بعض الحسابات الالكترونية و عدم نشر الصور والفيديوهات فكانت

نسبة 00% و هذه النتيجة متوقعة لان كل طلبة الذكور لم يعطي اهتمام للابتزاز الالكتروني و لا للآثار الاجتماعية، لأن المجتمع بشكل عام ، قد يغفر للرجل بعض الأخطاء والهفوات، عكس المرأة التي غالبا ماتكون ضحية جريمة الابتزاز بشكل أو بآخر.

المبحث الثالث: النتائج و التوصيات :

المطلب الأول: النتائج الجزئية حسب الفروض:

الفرع الأول : النتائج المتعلقة بالسؤال "ماهي أهم الأسباب و دوافع الابتزاز الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين" ؟

1- الحرمان العاطفي في بيئة المبحوثين الخاصة ما دفعهم للبحث عن الإشباع العاطفي من خلال علاقات منشؤها الإنترنت والهواتف الذكية و يتضح هذا جليا في السؤال أسباب العلاقة مع المبتز فكانت "الفراغ وشرح العلائقي مع الأسرة " بنسبة أعلى و قدرت ب 45% كما تؤكد النتيجة نسبة نوع الابتزاز العاطفي و التي قدرت ب 65%

2- كما رصدت بعض الحالات من المبحوثين و التي قدرت بنسبة 10% من الحالات التي كان دافع المبتز فيها هو تحقيق مكاسب مالية كما هو واضح في جدول (6) ، ومن جهة أخرى و حسب ما وضحه جدول (5) في سؤال أسباب الوقوع(الضحية) في العلاقة مع المبتز فكانت الأجوبة مادية و نوع من الاهتمام بنسبة 30% نستنتج من هذا قد تفتح و تهيئ الضحية(خاصة الفتيات) المجال للمبتزل دخول عالمها وأسرارها نتيجة حاجتها المادية التي لم تشبعها الأسرة ومن ثم تصبح عرضة للابتزاز.

3- كما نستنتج من أسباب الابتزاز الالكتروني في دراستنا هي أسباب نفسية و التي قدرت بنسبة 12% حسب تصريح الضحايا ، و هذا لا يستثني أسباب وقوع الضحية في ظاهرة الابتزاز، لأن المشكلات السلوكية قد تساعد على تشجيع الميول للانحراف في طبيعة الشخصية فإن الضحية وكذلك المبتز في النهاية شخصيتان تسهم في إنتاجهما مجموعة من الممارسات الخاطئة في مراحل التنشئة المختلفة ما قد يدفع إلى اختلال منظومة القيم وبالتالي السلوك والاتجاهات. إذ تؤدي التربية الخاطئة إلى تطوير مفاهيم مشوهة عن العلاقة بين الجنسين لدى الشباب الذكور على وجه الخصوص.

4- كذلك من الابتزاز الالكتروني أسباب جنسية ، أقرت بأن الدوافع الجنسية هي من تدفع إلى ارتكاب جريمة الابتزاز الإلكتروني، وبعدهذا الدافع من أخطر أسباب ارتكاب جريمة الابتزاز الإلكتروني؛ حيث يحاول الشخص المبتز الحصول على خدمات جنسية من الفتاة، مقابل السكوت عن نشر صورها، وقد يصل الأمر إلى طلب صورخاصة بها أو فيديوهات ذات طابع جنسي؛ بهدف إيقاع الضحية فريسة له، ومن ثم ينتهي الأمر بطلب المبتز إقامة علاقة جنسية غير مشروعة مقابل عدم نشر الصور وتعرضها للفضيحة؛ الأمر الذي قد يرجع ذلك إلى سوء التنشئة الاجتماعية للمبتز، أو لضعف الوازع الديني، أما فيما يتعلق بمتغير التقليد والتجربة، فهناك بعض الشباب الذي يتأثر بأصدقائه، فإذا كانت الأسرة والمدرسة هي أبرز المؤثرات التي تسهم في تكوين شخصية الإنسان، فإن

جماعة الأصدقاء لا تقل أهمية عن تلك العوامل، بل قد تتفوق عليها، فهناك علاقة قوية بين الانحراف ومخالطة أصدقاء السوء.

5- كما أن الغريزة الفطرية لمعظم الناس هي البقاء على قيد الحياة، لذلك قضايا الراحة والسلامة الشخصية في بعض الأحيان تأتي بشكل متأخر عن القضايا التي ينظر إليها على أنها «قضايا حياة أو موت»، وبالتالي وفي بعض الأحيان، فإن قدرة الشخص على التفكير بشكل موضوعي أو عقلائي أو منطقي يصبح مضاعفاً عندما تكون في وضع الكفاح للبقاء على قيد الحياة. لهذا نجد منهم من يرضى بالابتزاز من قبل المبتز و تلبية طلباته.

6- قد صنف "مكدوجل" الدوافع إلى قسمين (دوافع أولية ودوافع ثانوية) وان الابتزاز بأنواعه من الدوافع الثانوية ويعتبر جزءاً من العدوان وان الميل إليه والرغبة في الابتزاز ما هو إلا فطريا وغريزيا

الفرع الثاني النتائج المتعلقة بالسؤال إلى أي مدى انتشرت جرائم الابتزاز الالكتروني في الوسط الطلبة الجامعيين ؟

1- انتشار الابتزاز، في أوساط الطلبة يعد مؤشرا خطيرا على تغير القيم و انحدارها لما يترتب عليه من آثار و انعكاسات سلبية على الضحية

2- إن ضحايا الابتزاز الالكتروني كثير ما كانوا سببا مباشر في الظاهرة إذ ساهموا و سهلوا جريمة الابتزاز على أنفسهم .

3- تساهم التكنولوجيا الحديثة في توسيع هوة القيم الاجتماعية و الأخلاقية ، من خلال التعرف بين الجنسين، صوتا وصورة، وما يتبعها من تقارب ، ومن ثم استغلال كل المعلومات في الابتزاز.

4- يظهر صناعة قيم إجرامية، لم تكن لتظهر، لولا اجتماع اللامعيارية، والضغط الاجتماعي والفقر والتكنولوجيا المدمرة للأخلاق والمبادئ. وفيه يكون الضحية قد قدم بشكل اختياري معلومات وصور ووثائق شخصية للطرف الآخر جراء ارتفاع مستوى الثقة في الطرف الآخر في البدايات. وتبدأ المشكلات ومن ثم الابتزاز في مرحلة لاحقة باستغلال كل طرف ما لديه من معلومات ووثائق لتهديد وابتزاز الطرف الآخر

5- بعض الطالبات يرضين لأنفسهن أن يكونوا ضحايا للابتزاز بسبب فقدن أو يضعف لديهن الشعور بالعطف والحنان الأسري ، مما يدفعهن هذا الحرمان إلى البحث عنه بأي طريقة كانت وأحيانا بطرق غير شرعية، وهذا ينطبق عليه ما أشار إليه "ميرتون" في عملية الابتكار لتحقيق الأهداف المشروعة الذي يتمثل في الاهتمام و الحب و المال تلجأ إلى طرق غير مشروعة مثل إرسال الصور و الفيديوها الخاصة بها.

المطلب الثاني : النتائج العامة و التوصيات:

الفرع الأول: النتائج العامة

1- المفهوم الاصطلاحي للابتزاز الالكتروني يشتمل على أركان عملية الابتزاز وهي :القائم بعملية الابتزاز، وضحية الابتزاز، والأداة المستخدمة في الابتزاز، والتهديد والمساومة

2- كذلك ما نستخلصه من جدول (2) الذي يترجم ساعات استخدام الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي و التي وصلت عند الأغلبية من (5 إلى 7) سا أي بنسبة 53% و عند ثلث العينة فاقت 8 ساعات أي بنسبة

- 33% تؤكد النتيجة عن الارتباط وتقبل و اكتساب سلوكيات بما فيها الابتزاز و التبعية بكل احتراف وهذا ما أشار إليه سذرلاند من أهمية قوة الارتباط والاندماج مع أصدقاء النت أو الصداقة الافتراضية في سرعة التأثير بهم والتقليد والمحاكاة كما أشار إليه تارد Tard في نظريته
- 3- أكثر المواقع الإلكترونية استخداما بين الشباب، هو موقع الفيسبوك بنسبة 46% كما هو مبين في الجدول (3) حيث جاء بدرجة استجابة قوية مقارنة بالاستجابات الأخرى.
- 4- خلال الفترة الأخيرة؛ نتيجة التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، الذي ظهر معه الخلل القيمي الذي أصاب بعض أفراد المجتمع، نتيجة الاستخدام الخاطئ لهذه التكنولوجيا، فالجتماع إذًا في حاجة للتوعية بطبيعة هذه الجريمة وكيفية مواجهتها.
- 5- حسب مقابلتنا للمبحوثين أن عملية الابتزاز الإلكتروني أولاً تبدأ عن طريق إقامة علاقة صداقة مع الجاني على أنه مستوى جامعي أو مستوى مهني مرموق أو ذو مكانة اجتماعية ، ثم يتم التواصل عن طريق المحادثات الصوتية ثم ينتقل إلى المحادثات المرئية ليقوم الجاني أو المبتز بتسجيل ذلك و التي تحتوي على محتوى مسيء و فاضح للمجني عليها ليصل المبتز للمرحلة الأخيرة و هي لابتزاز و الذي يتمثل في الطلب و أحيانا إسناد أوامر مخلة بالحياء و الشرف مستغلا بذلك سذاجة الضحية و استسلامها و جهلها بالأساليب المتبعة للتعامل مع مثل هذه المواقف و الحالات التي كانت مساهمة فيها .
- 6- للابتزاز أسباب ودوافع كثيرة تتعدد بحسب الشخصية المستهدفة ومدى قابليتها للدخول في هذه الدائرة ومن جهة أخرى تتنوع دوافع وأسباب المبتز الإلكتروني ولكن في كل الأحوال يبقى الخلل السلوكي محفزا رئيساً في هذه القضايا سواء عند الجاني أو الضحية والتي غالباً ما تقدم المفتاح للمبتز أو تساعده على إحكام السيطرة من خلال الصمت وعدم طلب المعونة الأسرية أو الرسمية قبل استفحال مشكلة الابتزاز وتفاقم خطرها على حياة وسمعة الضحية.
- 7- المرأة لم تعد في حالة ترقب بل أصبحت هي صاحبة السعي و التحرك والتنظيم وبالتالي لم تعد المرأة هدف الرجل فقط بل هو كذلك أصبح هدفها ويتضح جليا في الجدول (7) بنسبة 36% من الطلبة ذكور كانوا ضحايا ابتزاز الإلكتروني من قبل الإناث أي أن المرأة لم تعد تكتفي بالمشاركة في الجريمة فقط كما كانت في الماضي بل أصبحت اليوم عنصرا فاعلا و مسئولا ولها دور متنامي في مجال الجريمة بشكل عام و الابتزاز الإلكتروني بشكل خاص ، كما نستنتج من خلال الجدول (7) بإمكاننا تفنيد نظرية لومبروزو في تفسيره انخفاض حجم جرائم المرأة التي يحددها عموما في (الجنسية) بأن التكوين البيولوجي للأُنثى يجعلها هدفا للذكر فتتخذ موقف للترقب والانتظار بعكس الذكر الذي يتخذ موقف السعي والتحرك نحوها.
- 8- الطالبات عينة البحث قد تعرضن للعديد من الآثار الاجتماعية جراء جريمة الابتزاز الإلكتروني التي مستها في الفترة الأخيرة، ومن هذه الآثار الشعور بعدم الثقة في الآخرين وعدم الشعور بالأمان، بالإضافة إلى القلق والحذر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور الذي كانت نسبة قليلة .

9- إن جرم الابتزاز تتفاوت في حالاتها ، كما هو واضح في الجدول (7) حيث يكون المبتز رجلا ، والضحية امرأة، و هو الشائع وقد يكون المبتز امرأة، والضحية امرأة، وقد يكون المبتز رجلا و الضحية رجلا، وقد يكون المبتز امرأة، والضحية رجلا.

10- إن الابتزاز يعد جريمة بنص القانون و من جهة أخرى فقد اعتبر إميل دوركهيم " Durkheim Emile" على سبيل المثال الجنوح و الجريمة ، وظيفة إيجابية ، حيث إنه يدعم ، ويقوي النظام الأخلاقي ، وذلك ، لأنه يضطرنا في حال وقوعه، إلى إداك أهمية القوانين، والقواعد التي تمانتهاكها، ويضطرنا في أحيان أخرى إلى توضيح وتحديد وتفصيل القوانين الأخلاقية والنظام

الفرع الثاني : التوصيات .

- 1-التوعية المجتمعية والفردية بمخاطر التقنية الحديثة وإمكانية استغلال التقنية.
 - 2-إطلاق موقع متخصص يتضمن مواد تثقيفية و توعوية تحذر من الانزلاق في ظاهرة الابتزاز , وتوضح خاصة للفتيات كيفية التصرف عند التعرض لمحاولات الابتزاز،و تخصيص رقم موحد لتلقي بلاغات الابتزاز، والإعلان وبشكل مكثف على أن كل البلاغات ستعامل بسرية تامة.
 - 3-الاهتمام بوضع قوانين وتشريعات تجرم المبتز بأي نوع من الابتزاز ،و نشر القضايا الخاصة بالابتزاز على المواقع الالكترونية لتحقيق التوعية و الردع.
 - 4-إن عدم تناول المعلومات وخروج إحصائيات دقيقة لعدد البلاغات المقدمة في قضايا الابتزاز الالكتروني أمر يجب تغييره حتى يتم مناقشة ومعرفة الحالات وأماكنها لمناهضتها وردع مرتكبيها.
 - 5-إتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة الواحدة وفتح المجال المخطئ للاعتراف بالخطأ.
 - 6- يجب القيام بجملات توعية بين المراهقين و المراهقات والاهتمام بصحتهم النفسية ومشكلاتهم وتدريب الآباء والأمهات على التعامل مع أطفالهم خاصة في مرحلة الخطر وهي المراهقة.
 - 7- لا تتصفح المواقع الجنسية غالبا ما يكون هدفها تتبعك و سرقة معلوماتك و زرع برامج التجسس عليك من غير علمك و وسيلة إلى إسقاطك.
 - 8- في حالة تعرضك للابتزاز لا تجاري المبتز و ابتعد عنه و تجنب المشادات معه و لا ترضخ لأي طلب يطلبه و قم بالإبلاغ لدى الجهات المختصة بالجريمة الالكترونية
- الهوامش:

- 1- Halder, D., & Jaishankar, K: Cyber crime and the Victimization of Women: Laws, Rights, and Regulations. Hershey, PA, USA: IGI Global. ISBN 978-1-60960-830-9. 2011
- 2- القانون رقم 04-09، الصادر في 05 أوت 2009، يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و مكافحتها، ج ر العدد 47
- 3- محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت 2010، مج 5 ص 312
- 4-محمد شاكر عبدالله: "قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (بناء و تطبيق)"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد 44، العدد 2، 2019، ص 162

- 5- محمد شاکر عبدالله : مرجع سابق، ص 162
- 6- الجريش سليمان: الفساد الإداري و جرائم إساءة استعمال السلطة الوظيفية ،مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الرياض، 2004، ص 128
- 7- عايد عواد الوريكات : نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، ط 2، 2013، عمان، ص 285
- 8- Argun, U., & Dağlar, M. Examination of Routine Activities Theory by the property crime. International Journal of Human Sciences, 13(1), 1188-1198.
doi:10.14687/ijhs.v13i1.3665, 2016. p7-9
- 9- Siegal, L., & McCormick, C. Criminology in Canada: Theories, Patterns, and Typologies. Canada. (2006). p12
- 10- ipid, p 1-7
- 11- سوزان فورورد : () ، الابتزاز العاطفي ، مكتبة جرير، ط 1، 2015، ص 30
- 12- Centeno , Linda , () : Clinical Psychologist Rid wood, new jersey. 2001. p2 WWW.LINDACENTNO.COM
- 13- والس ، وولف، ورث والسون: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تر: الحوراني، محمد عبد الكريم ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2012 ، عمان، الأردن، ص 552